

زاد المسير في علم التفسير

لوقوع أحد الشيئين و^إ عالى عالم بما يصير إليه أمرهم لكنه خاطب العباد بما يعلمون فالمعنى ليكن أمرهم عندكم على الخوف والرجاء .

قوله تعالى و^إ عاليم حكيم أي عاليم بما يقول إليه حالهم حكيم بما يفعله بهم . والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب إله رسوله من قبل وليحلfen إن أردنا إلا الحسنة و^إ يشهد إنهم لكاذبون .

قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي والذين بوا و كذلك هي في مصاحفهم وقرأ نافع وابن عامر الذين بغير واو وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام قال أبو علي من قرأ بالواو فهو معطوف على ما قبله نحو قوله و منهم من عاهد إله ومنهم من يلمزك و منهم الذين يؤذون النبي والمعنى و منهم الذين اتخذوا مسجدا ومن حذف الواو فعلى وجهين .

أحدهما أن يضمّر و منهم الذين اتخذوا كقوله أكفرتم المعنى فيقال لهم أكفرتم .

والثاني أن يضمر الخبر بعد كما أضمر في قوله إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل إله والمسجد الحرام المعنى ينتقم منهم ويعذبون قال أهل التفسير لما اتّخذ بنو عمرو بن عوف مسجد قباء وبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاهم فصلى فيه حسدتهم إخوتهم بنو غنم بن عوف وكأنوا من منافقي الأنصار فقالوا نبني مسجدا ونرسل إلى رسول الله ص فيصل